IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 667 -681

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (08-06-2019)، تاريخ قبول النشر (30-09-2019)

دور التمرينات البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في لواء الجيزة

اسم الباحث الأول: أ. خالدة عواد الدهامشة

[1] اسم الجامعة والبلد: التربية الرياضية- الجامعة الاردنية- الاردن

البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: Khadah1982@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التمرينات البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين حيث كانت العينة تمثل جميع أفراد المجتمع وهم خمسون معلما ومعلمة تربية رياضية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة قد تم تقييمه من وجهة نظر المعلمين بدرجة مرتفعة جدا حيث أن التمرينات البدنية تساعد على التحلي بالروح الرياضية وتقبل الفوز والخسارة، كما تعلم الطلبة الانضباط والالتزام بالقوانين، وأيضا بينت الدراسة أن هناك توافق في وجهة نظر كل من الذكور والإناث كما أشارت أيضا النتائج إلى أنه على اختلاف خبرات أفراد العينة يجدون جميعا أن للتدريبات البدنية دورا كبيرا في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أبرزها: ضرورة الاهتمام بدروس التربية الرياضية من خلال زيادة عدد الحصص وزيادة الأنشطة الطلابية الممارسة من قبلهم، وتضمين المنهاج موضوعات تتعلق بالنشاط الرياضي وعلاقته باللياقة البدنية لإلقاء الضوء على أهمية هذه الموضوعات وضرورة قيام اللجان المختصة بوزارة التربية والتعليم بتفعيل قسم الأنشطة لزيادة النشاطات التي يمارسها الطلاب في كافة الألعاب الرياضية المختلفة، وقد أجريت دراسات أخرى مشابهة لتقصي أثر ممارسة الرياضة على الصحة الجسمية، وعمل نشرات توعوية عن العنف لبيان الآثار السلبية الناتجة عن العنف للحد من مظاهر العنف لدى الطلبة. ولتفعيل دور الإذاعة المدرسية في بيان مخاطر العنف وأهمية ممارسة النشاطات الرياضية المختلفة.

كلمات مفتاحية: العنف، التمرينات البدنية، المرحلة الأساسية العليا.

Role of the physical Exercises in reducing violence level Among upper Basic stage's students from the Teacher's point of view in Al-Jeeza District

Abstract:

This study aimed to know role of physical Exercise in reducing violence level of violence among the upper basic stage's students from the teacher's point of view. The sample represented the whole population individuals and consisted of(50) male and female physical education teacher. The study used the descriptive method because of its relevance with the study nature and objectives. A group of results have been reached, the most important were role of physical education in reducing violence level among the students of the upper basic stage in al-Jeeza District evaluated from the teacher's point of view came at a very high degree, since Physical exercises help in acquiring physical spirit, accepting the winning and the loss, also students have learned discipline and commitment to the law.

The study showed that there is consistency in the point of view of 60 males and females teachers that physical education has great role in enhancing many aspects in the students, such as self-enhancement, feeling of responsibility, love of adventure, team spirit avoiding violence, and enhancing the relationships with the other. Also , results showed that regardless of the sample individuals different experiences, they all consider that physical exercises have great role in reducing violence level. The study concluded with a number of recommendations, the most prominent the necessity for the interest in the physical education lessons through increasing their number, and the activities that the students are practicing. Including in the curriculum subjects relating to the port activity and their relationship with the physical fitness to shed light on the importance of these. Subjects the necessity for the specialized committees in ministry of education to the specialized activity division to increase the activities practice by the students in all different sport games. Conducting other similar studies to investigate effect of practicing sport on the bodily health, preparing awareness publications about violence to show, The resulting negative effects to limit violence phenomenon among the students, activating role of the schools broadcasting in illustrating risk of violence and importance of practicing the different sport activities.

Keywords:Violence, physical exercise, upper basic stage.

المقدمة:

لقد خلق الله الإنسان مزودا بالغرائز المختلفة ومنحه الدوافع والانفعالات التي إذا استخدمها بشكل مناسب فإنه يستطيع أن يعيش في بيئته ومجتمعه بشكل متوافق ومنسجم، ولكن إذا خالف الإنسان هذه الدوافع وتبع غرائزه بدون ضبط فإن ذلك يقوده إلى ممارسة سلوكيات منحرفة وخارجة عن نظام المجتمع؛ فلقد أرسل الله تعالى الرسل ووضع السنن والتشريعات والقوانين في الكتب السماوية لحماية البشر من الانحراف والتطرف والعيش بسلام، فكل الديانات السماوية نادت بذلك ولكن عند مخالفة هذه التشريعات فإن الإنسان سوف ينقاد إلى الانحراف والتطرف والتمرد والسلوكيات الشاذة غير مرغوبة في المجتمع، والتي تقود إلى خرق الأنظمة والقوانين؛ لأن الحياة التي يطمع أن يعيشها الفرد هي حياة كريمة خالية من المخاطر والعنف يسودها الاحترام والتقدير والأمان.

إن من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في المدارس هي حرية التعليم فيجب أن يتلقى الطالب المادة التعليمية بطرق مناسبة ومنوعة لتحقيق الهدف الأساسي من وجود المدارس ومن المتوقع أن تتم هذه العملية بطريقة صحية بعيدة عن العنف والتطرف والقلق والمشاكل التي تغير مسار هذه العملية.؛ فوصول الطالب إلى هذه المرحلة من استخدام العنف تلغي تماما الهدف السامي من وجوده في المدرسة، كما وإنها تعرضه وتعرض الطلاب الآخرين للخطر.

وغالبا ما يتأثر الأطفال بسلوكيات آبائهم ومن حولهم ويقومون بتقليدها داخل المنزل وخارجه؛ فسلوك الإنسان هو سلوك مكتسب ومتعلم، وهناك قواعد وأنظمة وقوانين وعادات وتقاليد تحكم هذه المجتمعات فيجب أن يتمثل بها كل أفراد المجتمع، وكل من يخالفها يكون منحرف ومجرم وشاذ في المجتمع (زيادة، 2007).

فهنا نرى أن الضبط الاجتماعي بما يتخذه المجتمع من كافة السبل والوسائل التي تكفل تكيف وانسجام سلوك الإنسان متماشيا مع ما اتخذته الجماعات من قواعد وقوالب للتفكير العام، فالضبط الاجتماعي يجعل الفرد يمارس سلوكيات الجماعة، ويتمثل قيم المجتمع برغبة داخلية ووازع نفسي دون اللجوء إلى العقاب أو الذم وإنما بوجود رغبة داخلية للامتثال لقوانين المجتمع، فعند وجود قوة لهذه الأنظمة والمعايير في المجتمع فإنها تصنع مجتمع قوي متماسك يبتعد عن الانحراف والتطرف والفساد، وهذا ما يؤدي به إلى التقدم والازدهار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي (ناصر، 2004).

إن تفشي ظاهرة العنف في المدارس سبب رئيس في إلغاء الدور الفعال الذي أنشئت المدرسة من أجله لعدم هدر الوقت اللازم لتعليم الطلبة؛ فالعنف بجميع أشكاله وألوانه هو سلوك غير مرغوب فيه؛ فهو يلحق الأذى والضرر بجوهر العملية التعليمية السامية، ويصبح دور المدرسة حل النزاعات والخلافات بين أفرادها بدلا عن التعليم ، والعنف بشقيه غير محبب وجوده في المدرسة سواء كان الأذى للأشخاص أو الدفاع عن النفس وقد ظهر العنف بجميع المراحل العمرية ولكن تفشى وأصبح يشكل خطورة أكبر عند وصوله إلى مرحلة حرجة من عمر الطالب ودخوله إلى سن المراهقة حيث أنها سن حرجة للطالب لما لها من طبيعة خاصة في التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية الانفعالية؛ لأن استمرار العنف مع الطالب في هذه المرحلة قد تعود إلى انتشار هذه الظاهرة وانتقالها معه إلى الجامعة وكافة أطراف المجتمع المحيط به وبذلك يجب احتواء هذه الظاهرة، بل والقضاء عليها قدر الإمكان لأنها مرحلة حاسمة ومهمة في حياة الفرد ويعتبر مفترق للطرق. فمن واجبنا وضع كافة الطرق والبرامج والسياسات للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها بأسلوب يتماشى مع هؤلاء الأفراد ويكون مقبول لديهم (زيادة، 2007).

يجب ألا تكون المدرسة بمنعزل عن المجتمع؛ فنظام المجتمع يكون سائدا ومطبقا داخل المدرسة من خلال أبنائه. وتتأثر المدرسة بالجهات الرسمية وغير الرسمية المحيطة بها وتساهم هذه الجهات بشكل مباشر في زيادة الضبط والأمن داخل المدرسة والحد من ظاهرة العنف (فولتون وفرنافا، 2002). ومن الأشكال التي تم تصنيفها للعنف والتي قد يبدو بعضه بسيطا ولا يذكر وبعضه يكون له تأثير قوي:

أولا: العنف اللفظي وهو من أكثر الأنواع شيوعا ويعد من أكثر الأنواع ضررا في الصحة النفسية للطلاب، مثل السب والشتم.

ثانيا: العنف النفسي (الرمزي) ويكون في استخدام الرموز والطرق التعبيرية والذي قد يلحق أضرار سلبية على الحالة النفسية والاجتماعية والعقلية؛ ويكون ذلك من خلال تحقيرهم وتهميشهم ولا ينظر إليهم أو النظر بشكل ازدرائي.

ثالثا: العنف الجسدي: ويكون باستخدام الجسد والقوة متعمدا لإلحاق الأذى الجسدي بالشخص أو الآخرين مثل الركل، الرمي، الضرب، الصفع، والطعن والتي من الممكن أن تؤدي إلى القتل.

رابعا: العنف ضد الممتلكات: ويكون في تخريب الممتلكات المادية بشكل كامل مما يتسبب في خسائر مادية (سايح وعليمات، 2017).

إن العنف موجود ويمارسه الطلاب داخل وخارج الصفوف بكافة طرقة وأشكاله المختلفة، فهو يعد من أخطر المشكلات التي تحدث داخل المدارس. حيث إن أضراره تمتد وتجاوز إلى الإضرار بالآخرين كما أنه يلحق الأذى بممتلكات المدرسة وقد لا يجعلها تقوم بالدور المتوقع منها على أكمل وجه. ويكون ذلك بتعطيل الدروس وهدر الوقت المخصص للحصص وللتدريس وذلك من أجل التعامل مع المشكلات والخلافات الناجمة عن حدوث العنف وحل الإشكاليات الناجمة عنه وذلك يعيق المدرسة في تحقيق أهدافها السامية.

إن انتشار العنف بين الطلاب يجعل هذا الصرح التربوي بيئة غير تربوية، فقديما كانت المدرسة تعد مكانا للحزم والانضباط، وكان المعلم له هيبة كبيرة وقدر كبير من الاحترام والتقدير من الطلبة والمجتمع على حد سواء، وكان هدف الطلبة هو التحصيل والاجتهاد إلا أنه في الوقت الحالي أصبحت ساحات المدارس مكان للتباهي والظهور الاجتماعي والعنف. ولم يعد أي اهتمام أو تفعيل للانضباط المدرسي أو للغرف الصفية أي هيبة أو احترام وهذا عكس ما تتضمنه العملية التعليمية وما تسعى للوصول إليه والأدوار التي على الطلبة أن يلتزموا بها تجاه نفسهم ووطنهم (صالح، 1996).

ومن هنا كان الاهتمام العالمي الذي نالته هذه الظاهرة، فقد أصبحت محورا رئيسا في الكثير من الندوات والمؤتمرات العالمية التي تم عقدها في المنظمات والهيئات التربوية. ونتيجة للتحديات والضغوط التي تعرض لها المجتمع الأردني سواء كانت اقتصادية أو ديمغرافية خلال السنوات الماضية، ظهر كثير من المشكلات الأسرية، والتربوية والتعليمية وقد أدى ذلك إلى تغير في الأداء وتفاوت في التكيف الاجتماعي والنفسي والتربوي عند طلبة المدارس. وظهور عدد من السلوكات السلبية غير المرغوب فيها وبعض المشكلات التعليمية حيث أن الطالب والمعلم أبرز أطرافها، ومن هذه المشكلات والصعوبات المهمة هي ظهور بعض حالات العنف والعدوان. ووجود إساءة مقصودة من قبل الطلبة تجاه زملائهم أو معلميهم أو الآخرين، فهذه المشكلة بدأت تتفاقم وتظهر بشكل كبير ووجود مخالفات وانحرافات في المدارس بجانب الغياب المتكرر للطلبة وهروبهم من المدرسة. وإن وجود ظاهرة المخدرات وانتشارها وارتياد المقاهي وضرب التلاميذ واستخدام الأدوات الحادة أدى إلى ضعف في المستوى التعليمي وضعف الاهتمام بالثقافة والتعليم وضعف الانضباط المدرسي وهدر وقت الحصص (عويدات، 1997).

إن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي ينظر إليها بقدر كبير من الأهمية؛ حيث أنها تبني وتؤسس قادة للمجتمع، وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي وطريق للنضوج وبداية صحيحة للمرحلة الثانوية، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بطالب هذه المرحلة، وتعده إعدادا جيدا.

وفي هذا الصدد يؤكد الحدري (1998) أنه"يجب أن تسخر المدرسة كل طاقاتها وإمكاناتها للمحافظة على هذه الثروة من الشباب التي هي أغلى ما تفاخر به المجتمعات والأمم، وهذه الثروة هم الناشئة التي ترى كل امة أن الرقي والتقدم والعز والتمكين لها معقود في مدى فاعلية هذه الثروة وقدرتها على العمل والإنتاج.

ونظرا لخطورة وأهمية – مرحلة المراهقة – وضرورة العمل على نمو وسلوك الطالب ودعم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس لديه، وتنمية الصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام. وكلها قيم أخلاقية فاضلة مستنبطة من تعاليم الدين الإسلامي.

وترجع أهمية التمرينات البدنية في كونها نشاط محبب للطلاب؛ فالأنشطة البدنية والحركية تساهم في تحسن كفاءة الأجهزة الداخلية للجسم وتجع الطلبة يشعرون بالحيوية والنشاط، فتكمن أهمية ممارسة الأنشطة البدنية في توفير عوامل الأمن والسلامة وتكون ممارستها بأقل التكاليف ويقبل عليها الطلبة بمختلف الفئات العمرية، كما وأنها تربي الفرد تربية شاملة.وتعمل ممارسة التمرينات البدنية في تحسين المزاج وذلك من خلال إفراز مواد كيمائية في الدماغ تحفز على الشعور بالسعادة والاسترخاء، وتعمل أيضا على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما ترجع أهميتها أيضا إلى الحصول على شكل وجسم أفضل. وتعمل على تقليل التوتر والتقليل من ضغوط الحياة، وبالتالي تحسن العلاقة مع الآخرين (دليل المعلم، 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية وزياراتها الميدانية للمدارس ومناقشة الزملاء ومتابعة قسم الإرشاد في المديرية والاطلاع على الأدب النظري لاحظت الباحثة وجود تفشي ظاهرة العنف بشكل كبير وتأثيره المباشر على سير العملية التعليمية بشكل سلبي. وتفعيل كبير للعقوبات الإدارية المدرسية المتعلقة بالعنف.

من هنا، فهذه الدراسة تهدف إلى بيان دور التمرينات البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في لواء الجيزة وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

- ما دور التمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف تعزى لمتغير الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في معرفة دور التمرينات البدنية لخفض مستوى العنف في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومن المؤمل أن تقدم الفائدة من خلال:

- بيان دور التمارين البدنية ومساهمتها الفاعلة في خفض مستوى العنف المدرسي.
- إتاحة الفرصة لرسم واقع العنف في مدارس لواء الجيزة؛ مما يسهم في وضع الخطط العلاجية للحد منه، وتحديد جوانب القوة والضعف في كفايات ومهارات وممارسات المعنيين في مواجهة العنف.
- محاولة القضاء على العنف بأسلوب محبب ومتقبل لدى هذه الفئة العمرية.
- فسح المجال لوضع نتائج البحث أمام المشرفين والمديرين والمسئولين التربويين لإطلاعهم على تلك المعلومات، وقد تظهر ممارسات جديدة لم تكن مستخدمة من قبل أو غير شائعة عند الكثير، مما يتيح فرصة التنويع في استخدام أساليب جديدة في مواجهة العنف.
- الإسهام في توفير معلومات متنوعة عن طبيعة العنف المتواجد في العينة وما يتعلق به من آثار من خلال الأدب النظري لهذه الدراسة.
- العمل على إتاحة المجال أمام الباحثين لأن يطوروا من أبحاثهم ويستقوا عناوين جديدة للبحوث من خلال اقتباسها من هذه الدراسة.
- محاكاة هذه الدراسة لعينة مهمة في المجتمع وهم المرحلة الأساسية العليا وبالنسبة لنا هي مرحلة مصيرية لأنها بوابة الانطلاق إلى عالم خارج أسوار المدرسة.
- توفر الدراسة الحالية بحثا جديدا مهتما بالتمارين البدنية والعنف للمكتبة العربية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف إلى دور التمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف يعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتمرينات البدنية في الحد من ظاهرة العنف يعزى لمتغير الخبرة.

التعريفات الاجرائية:

العنف: هو تعبير الفرد عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص بصورة متعمدة وقد تكون لفظية أو جسدية أو ضد الممتلكات.

التمرينات البدنية: أي نشاط بدني يقوم به الفرد للمحافظة على لياقة وصحة جسده بشكل عام للوقاية من الإصابة بالأمراض المختلفة.

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة دراسية يقضيها الطالب في المدرسة وتتكون من الصفوف السابع ، الثامن ، التاسع والعاشر الأساسي.

حدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بيان دور التمرينات البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في لواء الجيزة؛ ولذا فإنها تتحدّد بما يلي:

1- **الحدود البشرية:** جميع معلمي التربية الرياضية في لواء الجيزة.

2- **الحدود الموضوعية:** بيان أثر التمرينات البدنية في الحد من ممارسة العنف.

3- **الحدود الزّمانية:** تمت الدراسة في الفترة ما بين 17/ 2 / 2019 ، 25/ 3 / 2019.

4- **الحدود المكانية:** مديرية لواء الجيزة /عمان.

الدراسات السابقة:

دراسة دباب (2015) دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي بمدينة بسكرة، هدفت إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي من قبل المعلم والمستشار التربوي والأنشطة والبرامج وجميع القائمين داخل المدرسة، وأظهرت النتائج أنه بفضل المعلمين والقائمين والمستشارين والبرامج والأنشطة المعدة لخفض مستوى العنف تساعد جميعها على خفض مستوى العنف والحد من انتشاره داخل المدارس.

أما دراسة حمادنة (2014) فقد هدفت الكشف عن أشكال العنف المدرسي الأكثر انتشارا في المدارس الثانوية في الأردن وقد بلغت عينة الدراسة (50) مديرا ومديرة ، و(50) مساعدا ومساعدة مدير، و(150) معلما ومعلمة، و(200) طالبا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة، وكشفت النتائج أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشارا بين الطلبة، وأن التحرش الجنسي الأقل انتشارا، وأظهرت النتائج أن الأسباب النفسية جاءت في الرتبة الأولى من دورها في انتشار العنف المدرسي، ثم الأسباب الاجتماعية ، والأسرية والاقتصادية، ووجود فروق في المتوسطات الحسابية حول دور الإدارة في الحد من الظاهرة ولصالح مديري المدارس.

دراسة ميزاب وشرادي (2014) بعنوان مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة مسحية لولايات تيزي وزو نموذجا وتهدف إلى معرفة مدى العنف الممارس من قبل الطالب مع الطالب والطالب مع المعلم والطالب مع الموظف، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى خصوصية السلوك العنيف لدى العلاقة ما بين التلميذ مع زملاءه كونه يجد منافسة في النمو والهوية وحب الاكتشاف وحب الظهور أمام الآخرين.

بينما هدفت دراسة الشمري (2012) الكشف عن مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وتكونت عينة الدراسة من (177) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من (12) مدرسة في مدينة بغداد. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة وكشفت نتائج الدراسة إن أهم مصادر العنف الطلابي بين طلبة المرحلة الابتدائية كانت وسائل الإعلام تؤدي الدور الأهم في زيادة مستوى العنف بين طلبة المرحلة الابتدائية من خلال ما تقدمه من برامج وأفلام عنيفة، وأن طبيعة الألعاب التي يمارسها الطلبة تعزز سلوك العنف لديهم. وأن غياب الوالدين واستخدام الأساليب السيئة كانت عوامل مهمة في ظهور العنف

وهدفت دراسة محمد (2011) إلى الكشف عن مستويات العنف المدرسي لدى الطلبة في العراق وعلاقته بفقدان أحد الوالدين. تكونت عينة الدراسة من(80) طالبا طالبة من طلبة المرحلة الأساسية منهم (40) طالبا و(40) طالبة تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم بناء مقياس للعنف. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى العنف لدى الطلبة تراوح بين منخفض إلى متوسط، كما وبينت النتائج وجود فروق تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور في مستوى العنف، كما وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين زيادة مستوى العنف لدى الطلبة وبين فقدان أحد الوالدين.

وأجرت الصبيحي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف مشاركة الطالب في العنف داخل الجامعات الأردنية، وعلاقته ببعض المتغيرات ، اشتملت عينة الدراسة على 1000 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية ، وأجاب أفراد العينة على مقياس الميل إلى العنف واستبانة خاصة على المعلومات الديموغرافية ، أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلبة في العنف الطلابي تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي ، والتخصص والمعدل التراكمي، والجنس ، والدخل والخلفية الثقافية ن وأشارت النتائج إلى أن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة ، وعدم ثقتهم بالمستقبل ، وشعورهم بأنهم مرفوضين من الجنس الآخر.

وفي دراسة صالح (2010) بعنوان دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في المجتمع اليمني، وهدفت إلى التعرف على أشكال وصور العنف المنتشرة بين صفوف طلاب وطالبات الثانوية العامة في المجتمع اليمني ومدى اختلاف صور وأشكال العنف باختلاف عدة متغيرات كالنوع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي وتكونت العينة من 1179 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن السلوك العدواني يكون أعلى عند الذكور منه عند الإناث ويوجد تأثير واضح للمستوى الاقتصادي في درجة ممارسة العنف.

دراسة خالدي (2007) بعنوان العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أجريت الدراسة بمدينة الجلفة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون والتلاميذ في المؤسسة التربوية، وأظهرت النتائج أن تفشي سلوكيات تتصف بسوء الأدب من قبل التلاميذ ضد المدرسين وسلوكيات من نوع العنف النفسي ويعود ذلك لأسباب عديدة منها الإهمال الأسري والمشاكل المدرسية التي يتعرض لها الطالب.

أما دراسة الزيود والحباشنة (2006) فلقد هدفت للتعرف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حوادث العنف المدرسي في المدارس الحكومية الأردنية والعوامل المؤثرة فيها. تكونت عينة الدراسة من (16) حالة عنف مدرسي، وتم الحصول على البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع (16) طالبا سجلوا حالات عنف مدرسي. أشارت النتائج إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي: الممارسات الاستفزازية الخاطئة من قبل بعض المدرسين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لمجموعات الأقران، والمزاح والاستهتار من الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية للطالب، وضعف العلاقات بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب.

قام العاجز(2002) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات وبلغت عينة الدراسة

(198) معلما ومعلمة بنسبة قدرها 9.2% من مجتمع الدراسة موزعين على المناطق التعليمية الثلاث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة، بينما جاء في المرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية، وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة.

هدفت دراسة حجازي (2000) إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي للمهارات الاجتماعية على خفض سلوكيات العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، واشتملت عينة الدراسة على 60 طالبا وطالبة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس سلوك العنف الذي استخدم في الدراسة وقسموا إلى أربع مجموعات متساوية : مجموعتين تجريبيتين (ذكور وإناث) طبق عليهما البرنامج المقترح، ومجموعتين ضابطتين (ذكور وإناث) لم يطبق عليهما البرنامج ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في أشكال العنف، وإلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي في خفض سلوكيات العنف في المجموعات التجريبية.

وتناولت دراسة سلام (2000) العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر وهي دراسة نظرية قام فيها الباحث برصد واقع ظاهرة العنف لدى طلبة المدرسة الثانوية في مصر والعوامل المجتمعية والأسباب المؤدية إلى عنفهم من خلال الأدبيات المتعلقة بالموضوع وقد أشار في دراسته إلى جهود بعض الدول في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب . وأكد الباحث على تفعيل الدور التربوي لكل من الأسرة والمدرسة بدعم الجوانب الخلقية والروحية في البرامج الدراسية وزيادتها واستثمار تكنولوجيا المعلومات في إنشاء قواعد البيانات عن الطلاب المنحرفين وذوي السلوك العنيف، والاهتمام بالأنشطة المدرسية التربوية الحرة وكذا بالإضافة إلى تزويد وعي الطلاب بأخطار العنف ومضاره الاجتماعية.

كما وتناولت دراسة السمري (2000) سلوك العنف بين الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، وهم (150) طالبا وطالبة وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية ايجابية أو سلبية موجهة إلى أشخاص أو أشياء بالإضافة إلى عينة من المعلمين قوامها (75) فردا وعينة من آباء وعينة الطلاب قوامها (75) ولي أمر. استهدفت الدراسة التعرف على أشكال العنف بين الطلاب والطالبات والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته. وأشارت النتائج إلى إن أبرز مبررات العنف أنه وسيلة للرد على مضايقات الآخرين وأخذ الحق، وإنهم يسمح لهم بإيذاء وضرب كل من يقف أمام مصالحهم وأن القوة هي سبيل الحصول على ما يريده الإنسان.

هدفت دراسة السحيمي (1998) إلى التعرف على سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة وتكونت عينة الدراسة من 1224 طالبا منهم (204) ذكور و(204) إناث و(816) من الآباء ، ومعرفة مدى تأثير الممارسات داخل الأسرة على هذه المتغيرات المختلفة وارتباطها بسلوك العنف لدى هذه المرحلة العمرية، وكيف تؤثر الأسرة على وجود ممارسات عنيفة من خلال هذه المتغيرات واستخدم الباحث مقياس سلوك العنف وخلصت الدراسة إلى أن هناك عددا من العوامل الأسرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى سلوك العنف.

الدراسات الأجنبية:

دراسة بالكن وآخرون (Balkan et al .,2007) هدفت إلى بحث تأثير ممارسة التمارين الرياضية على الأعراض الاكتئابية لدى النساء الشابات البالغات، تكونت عينة الدراسة من (81) متطوعة من طالبات الجامعة طبق عليها تمارين هوائية ولا هوائية وكان هناك مجموعة ضابطة، وتم استخدام قائمة بيك لوصف المشاعر لقياس درجة الاكتئاب، واستخدم مقياس أعدته الجمعية الأمريكية للطب الرياضي، وخلصت النتائج إلى أن المجموعات التي تم فيها استخدام تمارين رياضية أظهرت تحسن واضح وايجابي بخفض درجة الاكتئاب بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

دراسة كرافت وآخرون (Craft et al., 2007) هدفت إلى المقارنة بين تأثير برنامجين من التدريب الرياضي مختلفين بالشدة على تحسين النشاط البدني ومقارنة تأثيرهما على أعراض الاكتئاب وبنية الجسم واللياقة، تكونت عينة الدراسة من (32) مريضة وزعت العينة عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبي بشدد متفاوتة، والأخرى ضابطة طبق عليها البرنامج

الاعتيادي داخل المنزل بشدة تمارين بسيطة، وأوضحت النتائج إلى وجود تحسن في كلتا المجموعتين إلا انه التحسن كان واضحا أكثر في المجموعة التجريبية.

دراسة نبكاسرون وآخرون (Nabkasorn et al., 2005) هدفت إلى معرفة تأثير التمارين الرياضية على إفراز هرمونات الضغوط العصبية والغددية على اللياقة البدنية للفتيات المراهقات اللواتي يعانين من أعراض الاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (49) مريضة أعمارهن (18 – 20)سنة تم استخدام المنهج التجريبي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والقيام بالاختبارين القبلي و ألبعدي لكلا المجموعتين ، أظهرت النتائج وجود فروق في درجة الاكتئاب حسب مقياس CESD كزيادة الثقة بالنفس وتحسين في العلاقات الاجتماعية والنوم الجيد والعمليات الحيوية في الجسم جميعها قد تحسنت مقارنة بالاختبارات القبلية.

قامت واتكنسون (Watkinson, 1997) بدراسة للكشف عن علاقة الإدارة المدرسية بالعنف الطلابي لمعرفة تأثير هياكل وعمليات المدارس على الطلاب بالمدارس الثانوية, وكيف يكون للفعاليات الإدارية التربوية دور في الحد أو زيادة العنف المدرسي ومن ثم تطبيقها على (360) طالبا ، وقد اهتمت الدراسة بالتركيز على ممارسة الإدارة المدرسية وطرق التعليم وبصفة خاصة التعقيد الإداري وانعكاسه على العنف الطلابي وكيف تؤثر الإدارة المدرسية وتطبيقاتها على العنف لدى هذه الفئة العمرية الحرجة ومدى تقبل الطلبة للتعليمات الإدارية .ومن ضمن ما أسفرت عنه النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للسلوك العدواني لدى الطلاب.

أما دراسة هول (Hall,1997) فهدفت إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف لدى المراهقين في المدارس الحكومية الأمريكية حيث أجريت الدراسة على خمسين من المراهقين الذكور من عمر (15–19) سنة حيث كان يعاني هؤلاء من انخفاض دخل الأسرة وانخفاض دخل الأسرة وانخفاض نسبة الذكاء كما كانوا يعانون من الإساءة الجسمية والجنسية وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى هؤلاء المراهقين الذكور وهذه العوامل هي التي قادت هذه الفئة إلى ممارسة سلوك العنف بجميع أشكاله المختلفة وهذه العوامل تعود إلى الجانب البيولوجي والجانب البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بينت الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وجود ظاهرة العنف وانتشارها داخل المدارس، فمن خلال اطلاع الباحثة على هذه الدراسات واستطلاع نتائجها وما خرجت به من توصيات، فقد استخدم المنهج الوصفي كل من السحيمي 1998، سلام 2000، السمري 2000، العاجز2002، الزيود والحباشنة 2006، الصبيحي 2010، ، محمد 2011، الشمري 2012، حمادنة 2014، واتكنسون1997، هول 1997،.بينما استخدم المنهج التجريبي كل من حجازي 2000، وشملت عينة الدراسات أعمار مختلفة، فدراسة الشمري 2012 ركزت على العنف في المرحلة الابتدائية ، ودراسة الصبيحي 2010 كانت توضح العنف عند طلبة الجامعات، أما باقي الدراسات فكانت تتراوح أعمار العينة بين(15 –19) سنة. وقد استخدمت الدراسات مقياس للعنف لمعرفة نوع ودرجة العنف عند أفراد العينة.

وترى الباحثة أن دراستها قد اتفقت مع العديد من الدراسات التي تناولت موضوع العنف المدرسي مثل دراسة : حجازي 2000، ودراسة واتكنسون 1997، ودراسة هول 1997 ، وانه يشكل خطورة وخصوصا في هذه المرحلة السنية وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في معرفة مقاييس العنف المستخدمة والمنهج المناسب للفئة العمرية عينة الدراسة، وطبيعة العنف الممارس لهذه الفئة العمرية واستخدام طرق مختلفة ومنوعة في مواجهته والتخفيف منه.

كما انه هناك دراسات بينت دور التمارين الرياضية في خفض مستوى الاكتئاب مثل دراسة بالكن 2007، كرافت 2007، ودراسة نبكاسرون 2005.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن باقي الدراسات من حيث موضوع الفقرات التي تبين أهم المرتكزات في ممارسة العنف وكيفية خفض العنف عن طرق استخدام التمرينات البدنية المناسبة والسلوكات التي يقوم بها الطالب عند ممارسته لهذه التمرينات.

الطّريقة والإجراءات

منهجيّة الدّراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

أفراد الدراسة: تكون أفراد الدراسة من جميع معلمي التربية الرياضية في لواء الجيزة.

أداة الدّراسة: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

التكرارات للنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة حسب الجدول (2):

جدول (2): وصف افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	30	60.0
	إناث	20	40.0
	المجموع	50	100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	26.0
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	25	50.0
	10 سنوات فأكثر	12	24.0
	المجموع	50	100

يُظهر الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وعدد سنوات الخبرة، حيث يتبين أن عدد الذكور بلغ (30) فرداً بنسبة مئوية (60%)، كما بلغ عدد الإناث (20) فرداً بنسبة مئوية (40%). مما يعني تساوي فئتي الذكور والإناث كما يتبين أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة لفئة أقل من (5) سنوات بعدد تكرارات (13) وبنسبة مئوية (26%)، أما فئة من (5 إلى أقل من 10 سنوات) فبلغت (25) تكراراً وبنسبة مئوية (50%)، أما فئة (10 سنوات فأكثر) بلغت (12) تكراراً وبنسبة مئوية (24%)، مما يعني وجود اختلاف في عدد سنوات الخبرة بين المعلمين والمعلمات.

الصدق: استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة على عدة مشرفيين تربويين في نفس المجال والتخصص، من حملة الماجستير والدكتوراه فأقروا صدق المحتوى وأن هذه الأداة تقيس ما وضعت من أجله.

الثبات:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات لأداة الدراسة حسب ما يظهر في الجدول (1).

جدول (1): نتائج ثبات فقرات دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة (من وجهة نظر المعلمين) بإسلوب (كرونباخ ألفا)

عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
20	0.697

يبين الجدول (1) أن فقرات استبانة دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت (0.697) لفقرات الاستبيان وتعد هذه القيمة مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيمة ثبات مناسبة بحيث إنها كانت أكبر من 0.60 آخذين بعين الاعتبار أن القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هي الواحد الصحيح، مما يؤكد صلاحية الأداة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة، اسْتخدَمت الباحثة الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي، حيث أُستخدِمت – المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة.

نتائج الدراسة:

تستعرض الباحثة فيما يلي تحليل نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها وكما يلي:

السؤال الأول والذي ينص على: ما مدى دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة (من وجهة نظر المعلمين)؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من الفقرات الممثلة لدور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة (من وجهة نظر المعلمين كما استخدم مقياس تصنيفي الخماسي لوصف قيم المتوسطات الحسابية (منخفض جدا /منخفض / متوسط / مرتفع/ مرتفع جدا)على النحو التالي

1.80 – 1.00	منخفض جدا
2.60 – 1.81	منخفض
3.40 – 2.61	متوسط
4.20 – 3.41	مرتفع
5.00 – 4.21	مرتفع جدا

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الممثلة لدور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزةوالجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الممثلة لدور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الرتبة
1	تساعد الرياضة على تنمية الروح الرياضية	3.70	0.74	مرتفع	10
2	تقوي علاقة الطالب بزملائه	3.56	0.81	مرتفع	15
3	تساعد الطالب على تقبل الخسارة في مواقف مختلفة	4.58	0.73	مرتفع جدا	1
4	تنمي مفهوم التسامح بين الطلبة	3.06	0.82	متوسط	20
5	تعزز الانضباط ضمن القوانين والأنظمة	3.76	0.77	مرتفع	8
6	تساعد الطالب على التحمل والصبر	3.74	0.60	مرتفع	9
7	تشجع على العمل التعاوني بين الطلبة	3.56	0.88	مرتفع	15
8	تجعل الطالب يتحمل المسؤولية بصورة أكبر	3.46	0.81	مرتفع	17
9	تعمل على تفريغ الطاقة عند الطالب بصورة ايجابية	3.58	0.84	مرتفع	14
10	تبني الثقة بالنفس لدى الطالب	4.04	0.28	مرتفع	3
11	تجعل الطالب معتمدا على ذاته بشكل أكبر	4.20	0.67	مرتفع	2

12	تعزز المنافسة الشريفة بين الطلاب	3.84	0.51	مرتفع	6
13	تزيد من التمرد لدى الطلبة	3.96	0.64	مرتفع	4
14	تساعد في نشوء الخلافات بين الطلبة	3.66	0.75	مرتفع	11
15	استثمار أوقات الفراغ بين الطلبة بشكل مناسب	3.20	0.90	متوسط	19
16	تنمي سلوكيات غير مرغوبة بين الطلبة	3.60	0.78	مرتفع	12
17	اكتشاف المواهب والطاقات لدى الطلبة وتوجيهها بشكل مناسب	3.60	0.73	مرتفع	12
18	تعمل على تنمية وبناء شخصية الطالب بشكل متوازن	3.78	0.74	مرتفع	7
19	تعمل على ضبط الانفعالات لدى الطلبة	3.94	0.93	مرتفع	5
20	تجعل الطالب أكثر انضباطا في الحفاظ على الممتلكات والأدوات الرياضية	3.44	0.76	مرتفع	18
	الدرجة الكلية لدور التربية البدنية في خفض مستوى العنف	3.89	0.29	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (3) أن دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة قد تم تقييمه (من وجهة نظر المعلمين) بدرجة"مرتفع جدا"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.89) ، وتباين مستوى الفقرات بين المتوسط والمرتفع جدا، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.44– 1.48) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (3) وهي "تساعد الطالب على تقبل الخسارة في مواقف مختلفة" بمتوسط حسابي (4.58) ، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن التربية البدنية لها أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة حيث تساعدهم على التحلي بالروح الرياضية وتقبل حالتي الفوز والخسارة كما تُعلم الطلبة الانضباط والالتزام بالقوانين والأنظمة كما تساعدهم على التحمّل والصبر وبناء الثقة والتعامل مع الآخر بروح المودّة والمحبة، كما تُبعد الطلبة عن العنف من خلال ممارسة النشاطات التي تشعرهم بالحيوية وتُعزز لديهم الثقة وتقدير الذات وتبعدهم عن التوتّر وتُقلل لديهم ضغوطات الحياة وتجعلهم يتعاملون مع الآخرين بطريقة مناسبة، كما تعد التربية البدنية من الأمور الهامة للفرد في الحياة إذ من خلالها يمكن للفرد أن يحقق منافع عدة تنعكس إيجاباً على شخصية الفرد، إذ تسهم في زيادة القدرة التحملية للفرد، وكذلك زيادة استمتاعه بوقت فراغه من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، وكذلك المقدرة على أداء النشاطات وممارستها لأكبر فترة ممكنة وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) وهي " تنمي مفهوم التسامح بين الطلبة" بمتوسط حسابي (3.06)، ويُمكن تفسير ذلك من خلال أن من المبادئ الأساسية في التربية البدنية هي تنمية التسامح بين الطلبة لذلك جاءت هذه الفقرة بدرجة متوسطة وذلك لأن الطلبة يدركون أنّ التربية البدنية تُنمي ثقافة التسامح بينهم وذلك من خلال ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلام (2000) والتي توصلت إلى وجود جهود لدى بعض الدول للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب، وتختلف مع نتيجة دراسة السمري (2000) والتي توصلت إلى أن أبرز مبررات العنف أنه وسيلة للرد على مضايقات الآخرين وأخذ الحق.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لجنس المعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد استخدم اختبار t ويوضح الجدول (4) نتائج هذا الاختبار:

جدول (4): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لجنس المعلم

الجنس	العدد	تجانس التباين		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
		قيمة الاختبار	مستوى الدلالة				
ذكور	30	0.41	0.522	3.86	0.29	0.65	0.516

اناث	20			3.92	0.28		

يشير الجدول (4) إلى نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لجنس المعلم وقبل الاعتماد على نتائج اختبار t لتحديد معنوية فروق المتوسطات فقد تم استطلاع نتائج اختبار ليفين والذي يبين ان تباين متوسط الذكور والإناث متجانس قبل البدء بمقارنة المتوسطات ويلاحظ ان قيمة الاختبار قد بلغت (0.41) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 لان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة للاختبار (0.522) كانت أكبر من 0.05 وبالتالي فإن هذه النتيجة تسمح بتطبيق اختبار t بهدف تحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية أم لا وبالنظرً إلى قيمة ت المحسوبة يتبين أنها بلغت (0.65) ، وبمستوى دلالة (0.516) حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائيا لان قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى توافق وجهة نظر كل من الذكور والإناث في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة.

لتفسير ذلك من خلال أن أفراد العينة من الذكور والإناث يدركون أن التربية البدنية لها دورٌ كبير في تعزيز العديد من الأمور لدى الطلبة كالثقة وتعزيز الذات والشعور بالمسؤولية وحب المغامرة وحب المسؤولية والعمل بروح الفريق والشعور بالتسامح نحو الآخرين والابتعاد عن العنف وتعزيز العلاقات مع الآخرين ولذلك يجد أفراد العينة أن على الطلبة ممارسة النشاطات الرياضية المختلفة التي يُمكن أن تعزز هذه المفاهيم لدى الطلبة بحيث يقبلون على ممارسة التربية البدنية بكافة صورها وأشكالها بما ينعكس إيجاباً على تفاعل الطلبة مع أقرانهم وبما يعزز لديهم روح العمل الجماعي ومحبة الآخرين.

أن هناك أهمية بالغة للتربية البدنية على المستوى الاجتماعي والصحي والنفسي والعقلي والإنتاجي، ويمكن إيضاح ذلك كما يلي:

1- أهمية التربية البدنية اجتماعياً: تبرز أهمية التربية البدنية في أنها تكسب الفرد خبرات اجتماعية فنية تساعد الفرد في تكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب السلوكات المختلفة وتجعل الفرد يشعر بأنه ينتمي للجماعة.
2- أهمية التربية البدنية صحياً: للتربية البدنية تأثير مباشر على الجهاز الدوري للجسم من خلال زيادة حجم القلب وقوة ضغط الدم، وزيادة سعة الرئتين حيوياً.
3- أهمية التربية البدنية نفسياً: حيث تسهم التربية في مساعدة الأفراد على التحكم بانفعالاتهم وتشعرهم بالثقة، وتزيد من دافعيتهم للعمل، وتعودهم على عمل المشقة، وممارسة النشاطات الصحية لتقليل الجهد العقلي والانفعالي.
4- الأهمية العقلية للياقة التربية: توجد علاقة طردية بين ممارسة التربية البدنية، والأهمية العقلية، حيث تعمل على تنشيط خلايا الدماغ، وبالتالي زيادة كفاءة الجسم.
5- أهمية اللياقة التربية إنتاجياً: إن تمتع الفرد بلياقة بدنية مرتفعة تسهم في زيادة إنتاجية الأفراد وتحقيق الفاعلية والكفاءة للجسد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصبيحي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلبة بالعنف الطلابي يُعزى للجنس. وتختلف مع نتيجة دراسة حجازي (2000) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في أشكال العنف التي يمارسها أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لخبرة المعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد استخدم تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لخبرة المعلم

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	
				قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
أقل أو يساوي 5 سنوات	13	3.97	0.28	2.60	0.081
أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	25	3.83	0.33		
من 10 سنوات فأكثر	12	3.90	0.17		

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لخبرة المعلم وقد أظهرت نتائج اختبار ليفين أن فئات الخبرة الثلاثة متجانسة فيما حيث بلغت قيمة الاختبار (2.60) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة للاختبار (0.081) كانت أكبر من 0.05 وبالتالي فإن هذه النتيجة تسمح بتطبيق تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) بهدف تحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية ام لا والجدول(6)يبين ذلك:

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لخبرة المعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.174	2	.087	1.071	0.351
داخل المجموعات	3.812	47	.081		
الكلي	3.986	49			

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور التربية البدنية في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة تبعا لخبرة المعلم وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.071) ، وبمستوى دلالة (0.351) حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائيا لان قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم يجدون أن للتربية البدنية دورا كبيرا في خفض مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء الجيزة، وذلك لما للتربية البدنية من آثار إيجابية تنعكس على سلوك الطلبة وتجعل منهم طلبة مثابرين ومجدين في عملهم وبعيدين كل البعد عن ممارسة جميع أنواع العنف وذلك بسبب شيوع ثقافة التسامح والمحبة والمودة بين الطلبة سواء من خلال ممارسة النشاطات البدنية الفردية أو الجماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حجازي (2000) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في أشكال العنف التي يمارسها أفراد عينة الدراسة. وتختلف مع نتيجة دراسة الصبيحي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلبة بالعنف الطلابي يُعزى للخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام بدروس التربية الرياضية من خلال زيادة عدد الحصص وزيادة الأنشطة الطلابية الممارسة من قبلهم.
2- تضمين المنهاج موضوعات تتعلق بالنشاط الرياضي وعلاقته باللياقة البدنية لإلقاء الضوء على أهمية هذه الموضوعات.
3- ضرورة قيام اللجان المختصة بوزارة التربية والتعليم لتفعيل قسم الأنشطة لزيادة النشاطات التي يمارسها الطلاب في كافة الألعاب الرياضية المختلفة.
4- عمل دراسات أخرى مشابهة لتقصي أثر ممارسة الرياضة على الصحة الجسمية.
5- عمل نشرات توعوية عن العنف لبيان الآثار السلبية الناتجة عن العنف للحد من مظاهر العنف لدى الطلبة.
6- تفعيل دور الإذاعة المدرسية في بيان مخاطر العنف وأهمية ممارسة النشاطات الرياضية المختلفة.

المصادر والمراجع

حجازي، يحيى والدويك، جواد (2002) " العنف المدرسي" *ورقة عمل علمية*، فلسطين.

حسيني، صلاح (1999). وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، *مجلة التربية والتنمية (18)*، 202- 250.

حمادنة، محمد (2014). دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3* (7)،56-73.

خالدي خيره (2007)، *العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.(40 – 60).

دباب، زهيه (2015)، دور *المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي دراسة ميدانية بمدينة بسكرة*، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة.(35- 55).

دليل المعلم (2015)0 *دليل المعلم للتربية الرياضية*، وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، الأردن.

زيادة، احمد (2007)0 العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

الزيود، ماجد، الحباشنة، ميسر(2006) *العنف المدرسي في المدارس الحكومية أشكاله وأسبابه*، دراسة غير منشورة، ادارة البحث والتطوير، وزارة التربية والتعليم، عمان، الاردن. 10- 35

سايح، نوف و صالح، عليمات (2017)0 درجة ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية(17-25).*

السحيمي، احمد (1998). *دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية داخل الأسرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة.

سلام، محمد توفيق (2000). العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر ، القاهرة، *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية*.

السمري، عدلي (2000). سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية . *الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر*، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

شعبان، علية (1996). *مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الشمري، صاحب (2012). أسباب العنف لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة دراسات تربوية*، 219-263.

صالح، فريال (1996)، العنف في المدارس في الأردن، ندوة العنف في المدارس، (العنف في المدارس في الأردن)، *جمعية الإنماء الاجتماعي، واليونسكو*: عمان، الأردن. ص 7- 30.

صالح، مصلح (2010). *دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات في المجتمع اليمني*، أطروحة دكتوراه، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.(73-95).

الصبيحي، فريال، والرواجفة، خالد(2010) وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الاردنية، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 3*(1), 29-56.

العاجز، فؤاد (2002). العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، *مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة*، فلسطين.10 (2)، ص(44).

عبيدات، أسماء (2006). *العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزوجي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

عويدات، عبدالله وحمدي، نزيه (1997)، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الاردن والعوامل المرتبطة بها، دراسات، *مجلة العلوم التربوية ،24 (2)*، 298- 315، الجامعة الأردنية، عمان.

فولتون وفرفإنا (2002). *كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف*، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

محمد، فاطمة (2011). العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، *مجلة دراسات تربوية، الكلية التربوية المفتوحة، العراق. (14). 179- 209.*

ميزاب، ناصر وشرادي، نادية (2014)، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، *دراسة مسحية في متوسطات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية*، الرغاية، الجزائر.

ناصر إبراهيم (2004). *التنشئة الاجتماعية*، دار عمار للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

Balkin Richard S, Tietjen – Smith Tara, Caldwell Charmin, and Sben Yu- Pei (2007) The utilization of exercise to decrease depressive symptoms in young adult women. *ADULTSPAN Journal Spring. 6*(1). Alessandra.

Craft LL, Freund KM, Culpepper L, and Perna FM. (2007) Intervention Study of Exercise for Depressive Symptoms in women. *Journal of women's health* ;.*16*(10).

Hall,S.(1997).*Representation Cultural Representations and Signifying Practices*. London: Sage Publications &Open University.566-934.

Nabkasorn Chanudda, Miyai Nobuyuki, Sootmongkol Anek, Junprasert Suwanna, Yamamoto Hiroichi, Arita Mikio, Miyashita Kazuhisa. (2005) Effects of physical exercise on depression, neuroendocrine stress hormones and physiological fitness in adolescent females with depressive symptoms. *European Journal of Public Health,. 16*,(2), 179 – 184.

Watkinson, A..M.(1997). systemic violence in education :promise Broken .Suny series ,Education and culture:critical factors in the formation of character and community in American life.*Intervention in school and clinic . 32 (4*), 199-204.